

محاضرات مادة علم العروض لطلبة المرحلة الثانية
مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

المحاضرة الرابعة

أنواع الزحافات :

ينقسم الزحاف الى قسمين :

أ . مفرد

ب . مركب

أ . الزحاف المفرد :

وهو الذى يدخل فى سبب واحد من أجزاء البيت .

والتغييرات في الزحاف المفرد ثمانية :

١ . الإضممار: وهو تسكين الثاني المتحرك فى (مُتَقَاعِلُنْ) فتصير (مُتَقَاعِلُنْ) بإسكان التاء ، و تُنْقَلُ إلى (مُسْتَفْعِلُنْ) لأنها تساويها في الحركات والسكنات.

٢ . الحَبْنُ : وهو حذف الثاني الساكن ، مثل حذف الألف من فَاعِلُنْ فتصير (فَعِلُنْ) ، وحذف (السين) من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُتَفْعِلُنْ) و تُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) ، و حذف الفاء في مَفْعُولَاتُ فتصير (مَعُولَاتُ) و تُنْقَلُ إلى (فَعُولَاتُ) ، وحذف الألف في (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَعِلَاتُنْ).

٣ - الطَّــــى : وهو حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب مثل حذف الفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعِلُنْ) و تُنْقَلُ إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، أو حذف الألف من (مُتَقَاعِلُنْ) فتصير (مُتَفْعِلُنْ) ، أو حذف الواو من (مَفْعُولَاتُ) فتصير (مَفْعَلَاتُ) و تُنْقَلُ إلى (فَاعِلَاتُ)

٤ . الوَقْص : وهو حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركاً و ثاني سبب ، مثل حذف التاء من (مُتَقَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِلُنْ) ، ويلاحظ أنّ هذا التغيير شاذ ونادر الوجود في تفعيلة بحر الكامل (مُتَقَاعِلُنْ) .

٥ . العَضْب : وهو اسكان خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب، مثل تسكين اللام في (مُفَاعِلَاتُنْ) بتحريك اللام فتصير (مُفَاعِلَاتُنْ) بسكون اللام و تُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلَاتُنْ) .

٦ - الفَبْضُ : وهو حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب ، مثل حذف النون من (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُوْلُ) حذف الياء من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِلُنْ) .

٧ - العَقْلُ : وهو حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب ، مثل حذف اللام من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِلُنْ) و تُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِلُنْ) .

ويلاحظ أنّ هذا التغيير شاذ ونادر الوجود في تفاعيل بحر الوافر .

٨ - الكَفِّفُ : وهو حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب ، مثل حذف النون من (مَفَاعِلُنْ) فتصير (مَفَاعِلُ) ، و حذف النون من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَفْعِلُ) ، و حذف النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ) ، و حذف النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ) .

*** وحين نتأمل تعريفات أنواع الزحاف المفرد نجد أنه لا يتناول من التفعيلة إلا

الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع ، فهو لا يدخل الحرف الأول بداهة ، ولا الثالث لأنه (أي الحرف الثالث) لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وتد ، ولا السادس لأنه (أي الحرف السادس) إما أن يكون أول سبب أو ثاني (وتد) ؛ وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فإن جاء فيها — سبب فوتد — فمجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب، وان تتوالى سببان كان السادس ثاني وتد.

جدول الزحاف المفرد

الرقم المسلسل	اسم الزحاف	تعريفه	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الإضمار	إسكان الثاني متى كان متحركاً وثاني سبب	مُتَفَاعِلُنْ بتحريك التاء	مُتَفَاعِلُنْ بإسكان التاء	مُسْتَفْعِلُنْ

ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	تعريفه	اسم الزحاف	الرقم المسلسل
مايقابلها من التفاعيل المستعملة				
(١) مَفَاعِلُنْ	(١) مُتَفَعِلُنْ	(١) مُسْتَفَعِلُنْ	حذف الثاني متى كان ساكنًا وثاني سببٍ	٢
(٢) ...	(٢) فَعِلُنْ	(٢) فَاعِلُنْ		
(٣) فَعْوَلَاتُ	(٣) مَعْوَلَاتُ	(٣) مَفْعُولَاتُ		
(٤) ...	(٤) فَعِلَاتُنْ	(٤) فَاعِلَاتُنْ		
(١) مُفْتَعَلُنْ	(١) مُسْتَعَلُنْ	(١) مُسْتَفَعِلُنْ	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سبب	٣
(٢) ...	(٢) مُتَفَعِلُنْ	(٢) مُنْفَاعِلُنْ		
(٣) فَاعِلَاتُ	(٣) مَفْعَلَاتُ	(٣) مَفْعُولَاتُ		
...	مَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحررًا وثاني سبب	٤
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ بسكون اللام	مَفَاعِلُنْ بتحريك اللام	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحررًا وثاني سبب	٥
...	(١) فَعُولُ	(١) فَعُولُنْ	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنًا وثاني سبب	٦
...	(٢) مَفَاعِلُنْ	(٢) مَفَاعِلُنْ		
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	حذف خامس التفعيلة متى	٧

ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	تعريفه	اسم الزحاف	الرقم المسلسل
مايقابلها من التفاعيل المستعملة		كان متحرراً وثاني سبب		
...	(١) مَفَاعِلُ	(١) مَفَاعِلُنْ	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	٨
...	(٢) مُسْتَفَعُ لُ	(٢) مُسْتَفَعُ لُنْ		
...	(٣) فَاعِلَاتُ	(٣) فَاعِلَاتُنْ		
...	(٤) فَاعِ لَاتُ	(٤) فَاعِ لَاتُنْ	الكف	

ب . الزحاف المركب :

وهو الذى يلحق بسببين من الأجزاء فى البيت الشعري ، ويتكون كل نوع منه من نوعين من الزحاف المفرد .

١ - الخَبَل : هو مُرَكَّب من الخَبْنِ والطَّيِّ في تفعيلة واحدة ، كحذف سين وفاء (مُسْتَفَعِلُنْ) فتصير (مُتَعِلُنْ) فتنقل إلى (فَعِلَاتُنْ) وحذف الفاء والواو من (مَفْعُولَاتُ) فتصير (مَعْلَاتُ) و تُنْقَل إلى (فَعِلَاتُ) .

٢ - الحَزْلُ : هو مركب من الإضمار والطَّيِّ ، كإسكان تاء و حذف ألف (مُتَقَاعِلُنْ) ، فتصير (مُتَفَعِلُنْ) فتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ، وهذا التغيير نادر الإستعمال في موسيقى بحر الكامل .

٣ - الشَّكْل : هو مُرَكَّب من الخبن والكف ، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَعِلَاتُ) ، وحذف السين و النون من (مُسْتَفَعِ لُنْ) فتصير (مُنْفَعِ لُ) .

٤ - النَّقْصُ : هو مُرْكَبٌ من العَصْبِ والكَفِّ ، كتسكين الخامس المتحرِّك وحذف السابع الساكن من (مُفَاعَلْتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُ) فتقل إلى (مَفَاعَيْلُ).

جدول الزحاف المركب :

الرقم المسلسل	الرقم المسلسل في الجدول السابق	اجتماع زحافات مفردة ومثنى	زحافات مركبة تجيء عن زحافات مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	مايقابلها من التفاعيل المستعملة
١	٢	الْحَبْنِ	حَبَلٌ	(١) مُسْتَفْعِلُنْ	(١) مُتَعَلْنُ	(١) فَعِلْتُنْ
	٣	الطِّيِّ		(٢) مَفْعُولَاتٌ	(٢) مَعْلَاتٌ	(٢) فَعِلَاتٌ
٢	١	الإضمار	حَزَلٌ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
	٣	الطي		بتحريك التاء	بإسكان التاء	
٣	٢	الخبين	شَكَلٌ	(١) فَأَعِلَاتُنْ	(١) فَعِلَاتٌ	...
	٨	الكف		(٢) مُسْتَفْعِ نُ	(٢) مُتَفَعِ لُ	
٤	٥	العصب	نقص	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُ	مَفَاعَيْلُ
	٨	الكف		بتحريك اللام	بإسكان اللام	